

الملخص

إن ما يشهده المجتمع العراقي من تطورات سريعة في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وما يصاحب تلك التغيرات من أعمال عنف ودمار لا بد ان يكون له انعكاساته الخطيرة على كافة شرائح المجتمع ، اذ تعد هذه الأحداث من أهم المؤشرات التي تؤدي إلى شعور الفرد بالعدائية نحو الآخرين ، فالشعور بالتهديد وانعدام الأمن يؤدي إلى إضعاف مصادر العلاقات الاجتماعية الحميمة . ان استمرارية وجود الإنسان تكاد تكون مستحيلة دون تفاعله مع الآخرين في أنشطة الحياة المختلفة داخل المجتمع وغالباً ما يؤدي هذا التفاعل إلى ظهور أنماط من العلاقات الامر الذي يستلزم نشاطاً يتطلب أحياناً ان يكون عدائياً في علاقاته بالطبيعة أو مع الآخرين.

العدائية هي احد أساليب التعامل غير المرغوب فيه والتي تتلقى اهتماماً من مختلف الأوساط الاجتماعية والتربوية لما لها من تأثير على بنية المجتمع وتطوره بوصفها إحدى المشكلات الخطيرة التي تسوق بالفرد للانحراف . ويرتبط تاريخ العدائية بالإنسان منذ القدم بالتاريخ الذي عرف فيه الاعتداء بين الإنسان البدائي ، مما استرعى انتباه الفلاسفة وعلماء النفس فاهتموا بدراستها في محاولة لفهم طبيعتها وأسبابها وسبل علاجها ، والعدائية مكون انفعالي للسلوك يحمل استجابة لقضية ضمنية تنطوي على المشاعر السلبية والتقويمات للأشخاص والأحداث . فالشخص العدائي في عدائيته نحو الآخرين انما يعبر عن رغبته في جرح مشاعر الآخرين وتحقيرها وفي الحط من قيمهم وإهدار كرامتهم.

ويبدو ما فرضته ظروف الحياة المعاصرة والحروب التي خاضها العراق من تأثير وفي مقدمتها توقع ارتفاع مستوى العدائية لدى أفراد المجتمع وانسحاب ذلك على طلبة الجامعة وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال تفاعلها مع الآخرين . كل ذلك جدير بالدراسة ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الإرشادي لعلاج هذه المشكلة .

ويمكن ايجاز مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الاتي / هل ، للبرنامج الإرشادي في خفض العدائية لدى طلبة كلية التربية لتطوير قدراتهم على توافقه الاجتماعي والتعبير الانفعالي بصورة مقبولة اجتماعياً. هدفت الدراسة الحالية إلى قياس الشخصية العدائية لدى طلبة كلية التربية وبناء برنامج إرشادي لخفض العدائية لدى طلبة كلية التربية والكشف عن العدائية والتعرف على الفروق بينهم حسب متغير الجنس (ذكور ، إناث) الصف (الاول، الثاني، الثالث، الرابع) والتخصص الدراسي (علمي – انساني) فضلاً عن التعرف على اثر برنامج الإرشادي في خفض العدائية لدى طلبة كلية التربية ، وينبثق من هذا الهدف الفرضيات الآتية :-

- 1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي المعتمد على مقياس العدائية بمستوى دلالة (0.05)
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختيار القبلي والبعدي .
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

كما يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة كلية التربية / جامعة البصرة للعام الدراسي (2007 – 2008) للصفوف الدراسية الاربعة ولكافة التخصصات العلمية والانسانية من كلا الجنسين وللدراسات الصباحية . وتضمنت الدراسة الحالية اطاراً نظرياً تم من خلاله استعراض كافة النظريات التي فسرت العدائية من حيث تكوينها وسبل علاجها ، حيث تم الاعتماد على نظرية القلم الاجتماعي لباندورا (Bundura) في بناء المقياس وأساليب العلاج بما تضمنه من فليات واستراتيجيات تعمل على تنمية السلوك وتعديله خلال التطبيقات الإرشادية لهذه النظرية .

ولغرض بناء أدوات لقياس العدائية لدى طلبة كلية التربية صيغت (55) فقرة وضع امام كل فقرة اختيار ثلاثي البدائل (تنطبق علي دائماً , تنطبق علي احياناً , لا تنطبق علي) بعد ان تم عرضها على عينة من الخبراء والمحكمين لاستخراج الصدق الظاهري والتحقق من الصدق التمييزي والاتساق الداخلي واستخراج الثبات للمقياس ثم حسابه عن طريق إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0.86) درجة وتكون المقياس بصورته النهائية من (48) فقرة وزعت على عينة مكونة من (450) طالباً وطالبة .

أما البرنامج الإرشادي تم إعداده اعتماداً على النموذج القائم على التخطيط والبرمجة والميزانية ، وصمم وفق أسلوب العلاج لنظرية باندورا في التعلم الاجتماعي ، حيث تضمن البرنامج الإرشادي على برنامج جمعي عقدت خلاله (35) جلسة زائداً جلسة متابعة استخدم فيها استراتيجيات (النمذجة ، الملاحظة ، التقرير ، لعب الدور المحاضرة ، المناقشة ، التشجيع ، تصحيح القيم ، تقديم التعليمات الخ) بتاريخ 3/3/2008 لغاية 21/7/2008 وتراوحت مدة الجلسة (60 – 90) دقيقة .

تكونت عينة الدراسة من عينة بناء المقياس بلغ عددها (400) طالب وطالبة في حين عينة التطبيق كان عددها

- (450) طالب وطالبة موزعة على الاقسام العلمية والإنسانية من كل الصفوف الدراسية بطريقة طبقية عشوائية . اما التجربة بلغ عددها (20) طالبة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية , كما استخدم الاختبار القبلي والبُعدي ذي المجموعة التجريبية والضابطة موزعة على عينة الدراسة المكونة من (20) طالبة بواقع (10) طالبة في (المجموعة التجريبية) التي تعرضت للبرنامج الارشادي اما (المجموعة الضابطة) فلم تتلق أي نوع من الارشاد وتكونت من (10) طالبة أيضا بعد تم تكافؤهما في جميع المتغيرات . اما الوسائل الاحصائية فقد استخدمت الباحثة (الاختبار الثنائي , تحليل التباين الثنائي , معامل ارتباط بيرسون , مربع كاي) في حين أشارت نتائج الدراسة الحالية الى شيوع ظاهرة العدائية (غير مقبولة اجتماعيا) بين طلبة الجامعة / كلية التربية , والى فاعلية البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة الحالية بما تضمنته من نشاطات وفعاليات مختلفة في خفض العدائية لدى طلبة كلية التربية . وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :
- 1- إمكانية استفادة مراكز الارشاد والرعاية الاجتماعية والمدرسين في الجامعة من البرنامج الارشادي لتحقيق افضل مستوى من النمو النفسي والمساعدة في حل المشاكل الاجتماعية أول بأول حتى لا تتفاقم وتتطور عندما لا تجد الحلول في الوقت المناسب .
 - 2- يجب إن يعمم برنامج الإرشادي في خفض من العدائية لدى طلبة الجامعة / كلية التربية الذي طبق في الدراسة الحالية على عموم جامعات القطر .
 - 3- العمل على فتح دورات تدريبية إرشادية للتدريسيين في كليات التربية بالجامعات العراقية ليتمكنوا من تشخيص ومعالجة مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية
 - 4- ضرورة الابتعاد عن الأساليب (السياسية والأمنية والإعلامية) في خفض العدائية متمثلة بالإرشاد ومن ثم التأكد من فاعلية الخدمات الإرشادية في خفض العدائية
 - 5- الاهتمام بالبرامج (الإعلامية – الثقافية) وتفعيلها خاصة التي تعمل على فتح باب الحوار والتعبير عن الرأي وتنقية البرامج من مشاهد العنف والعدوان .

Abstract

What Iraqi community witnesses of quick development in different fields of he political, economic and social life, and what is accompanied to such these changes by the violence and destruction, it should be reflected dangerously on all categories of the community so that these events are deemed of the utmost indications leading to make the individual feels aggressively against others, threatens, the absence of the security and then weakening the source of social close relation , which in turn by its role increase the feeling of the individual's feeling that he is the only responsible for his life and death making him feel that he/she losses the loyalty and affiliation making the life meaningless ! .

The sustainability of the man existence may be impossible without his reactivity with others in different activities within the community, mostly that reaction leads to mix different styles of relations, the issue for which, it is needed for an activity enforced him/her to be aggressive in making his/her relations with nature or with others .

Aggression is one of dealing non-preferred modes which is taken the consideration from different social and educational categories as to its effects on the infrastructure of the community and its development considering it as one of the most dangerous problem enforced the individual for deviation .

History of aggression of the man is to with the history of aggression for which the primitive man was exposed, which attracted the attention of the philosophers and psychologist to that they concerned themselves with studying it attempting to understand its nature and reasons .

Aggression is an emotional element of the behavior bearing verbal inclusive responding implying negative feeling and assessments about individuals and events . The aggression against others representing his desire to injure the feeling of others and disgracing and degrading it .

It seems that the consequences of the modern life circumstance , wars which Iraq passed through the utmost one of which was the increase in the aggression

percentage among the individuals among the community and its effect on the undergraduate students and that what the researcher noticed through her individual observation and its reactivity with others, the researcher considers all that is worthy to be mentioned and thus the importance of the researcher in building a counseling program to treat this problem .

The problem of the researcher :

The problem of the research can be outlined in the following question :

What is the extent of the affection of counseling program to lessen to level of aggression of undergraduate students of College of Education to develop their capacities and skills to be in comfort and synchronization and their emotional acceptable expression socially ?

Objectives :

1. Building a standard to measure and identify the aggressive personality of Undergraduate students of College of Education .
2. Building a counseling program to lessen the aggression level of undergraduate students of College of Education .
3. Identify the aggression level of undergraduate students of College of Education .
4. Identify the difference of aggression level as per the variable of the gender academic stage (first, second, third and fourth)
5. Identify the effect of the counseling program in reducing the aggression level of the undergraduate students of College of Education .

Thus, are merged three hypotheses :

First Hypothesis :

1. there are no important difference among the means of marks experimental and the control groups in the prior test .
2. there are important difference among the means of marks of experimental and the control groups in the prior test .

Second hypothesis :

1. There is / are important difference among the means experimental marks of experimental and the control groups in the prior test .
2. There is / are important difference among the means experimental marks of experimental and the control groups in the prior test

Limited of the study :

This current research is by a pattern of the undergraduate students of college of Education , university of Basra for the academic year 2007-2008 for the four academic years and for all scientific and humanitarian specialties and of both genders .

Theoretical Framework :

This study included a theoretical framework through which it is argued that all aspects of the theory interpreted the aggression in regards its formation , reasons and how to treat it as is accredited the theory of social Education (Bandura) in building the standards and mode of treatment including the activities and strategies developing the behavior and modifying it through the counseling applications of this theory .

Tools of the students :

1. Aggressive Personality standard :

To built the tools standardizes level of undergraduate students of college of Education , it is formulate 55 paragraphs upon the aggressive personality behavior elements before each one of them an election of three options (In compliance with

the me always , eventually or never) after submitting it before a pattern of experts and arbitrators to conclude synchronized truth it is verified from the distinguished truth , internal synchronized truth and concluding the validity of the tools so that it is calculated through repeating the test so that the validity coefficients was 0.86 .

The standard by it final formulation consisted of 48 paragraphs distributed on pattern of 450 undergraduate students (females and males) to detect the level of their aggression .

2. Counseling program :

It is prepared the counseling program of the present sample upon planning ,programming and budget so that this program is designed as per the treatment style of treatment upon theory of Bandura in the social education so that it is consisted of individual program during which it was convened 20 individual sessions each two sessions for undergraduate students commencing on Jan.02,2008 and applied strategies of the counseling interviews, explanation and exploration . Duration of the session is of 30-60 minutes and also included the counseling program on collective program during which is it convened 35 collection session applying strategies (modeling , observance, enhancement , playing a role , lecture and discussion encouragement, correcting the values, instructing ...)

It is commended from March 03.2008 to 2008 and its time is ranged from 60 to 90 minutes .

The subjects of the study :

It consist of :

1. The subjects of building the standard is totaled 400 undergraduate students (female & male)
2. Application subjects is totaled 450 undergraduate students distributed on the scientific & humanitarian departments of all academic stages randomly .
3. The subjects of experiment is totaled 20undergarturae students nominated by class methods randomly .

Empirical Design :

Prior-posterior test is applied for the control group as it was distributed the pattern of the study consist of 20 undergraduate students (female & male) & on the empiric group upon different condition of the treatment as it is received similar counseling modes (individuals) but is differed in the type of activities & implications of the activities pivots as per the individual personalities & also it included a program for collective skills . While the control group never received any type of counseling consist of 10 female undergraduate students after qualifying it in all variables .

Statistical treatment :

The results :

1. It is found that the results of the present study the divergence of aggression (unconstrained socially) among undergraduate students .
2. The results of the present empiric refer to the effectiveness of the counseling program applied in the present study by its different implications & activities to lessen the aggression level of the undergraduate students .

Statistical Means :

The date had been analyzed statistical by using (t). test (t) variation analysis , correlation coefficient, T square .

Recommendations :

In delight of the results of this research the researcher concluded the following recommendation :

1. The possibility of make use of the social security counseling at the university lectures and teachers from counseling program to achieve higher level from the psychological growth assisting in solving social problems first avoiding development when it is not find the solution at the relevant time .
2. The necessity of the consideration by preparing , designing school textbooks in a good manner so that it is expressed the needs of the students , community learning them , their rights , duties as a good citizens , the necessity of caring with university counseling in a good style as a sample and model concerning modernizing teaching methods and means assisting to explain facts information turn the attention to the methods of rectification and making a balance between the emotional , knowledge dimensions .
3. Convene counseling training courses for lecturers at college of education in Iraqi universities to enable them to diagnose treat the social and psychological problems of undergraduate students.
4. The necessity to avoid political , security , media modes to lessen aggression level represented by counseling services to lessen the aggression .
5. Turn the attention care with media and cultural programs , activities especially these which are dealing with open dialogue & view – expression way , filtering the program from the offense and aggression .